السلطات السعودية تهدر المليارات لتلميع صورتها القذرة

في تظاهرة جديدة تعتمدها السلطات السعودية للترويج الإعلامي واستعراض الأرقام الضخمة، حيث جرى الإعلان عن مشاركة آلاف الشركات والمستثمرين، مترافقا مع استنزاف مليارات ضخم تحت لافتات الاستثمار التقني والذكاء الاصطناعي.

وفي كلمة افتتح بها المؤتمر، نسب وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس عبد الله السواحة هذه الفعاليات مباشرة إلى توجيهات ولي العهد محمد بن سلمان، مروجا لزيادة الاقتصاد الرقمي إلى 522 مليار ريال. كما أُعلن عن شراكات بقيمة 4 مليارات دولار لإتاحة أدوات تصميم رقمية وتوليد صور مستوحاة من البيئة المحلية عبر الذكاء الاصطناعي، وهي المبالغ التي تجسد سياسة الهدر المالي على مشاريع استهلاكية ودعائية تُفرّغ الميزانيات من أولوياتها الحقيقية.

وتركز منصات المؤتمر الـ 16 على استعراض تقنيات الروبوتات وسيارات الأجرة ذاتية القيادة، إلى جانب تقديم جوائز مالية قدرها مليون دولار عبر مسابقة "Fuel Rocket"، مستجلبةً شخصيات رياضية وإعلامية عالمية بأسعار باهظة لتلميع صورة النظام أمام الغرب.

وتأتي هذه العروض التقنية في وقت تتزايد فيه التناقضات بين الشعارات المزعومة حول "التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي"، والواقع الميداني في المملكة، حيث توظف السلطات التكنولوجيا الرقمية وأجهزة التجسس والرقابة لملاحقة المعارضين والناشطين، والتضييق على حرية التعبير، وتتبع المواطنين على منصات التواصل الاجتماعي لإيقاع عقوبات بالسجن لمدد طويلة وأحكام إعدام بحق الناشطين، مما يجعل هذا الاستعراض الرقمي مجرد ستار لتغطية ملف قمع الحريات المتفاقم.